



الدلالات السيميائية لعناصر البناء الروائي في رواية «الأمريكان في بيتي»

نورالدين پروين^{١*}، أفان أنوار نوري^٢

١. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الخلاقي للعلوم الإسلامية، قم - إيران (الكاتب المسؤول)؛

norudin.parvin@yahoo.com

٢. طالبة ماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة الأديان والمذاهب، قم - إيران

الملخص

جاء البحث لتتبع الدلالات السيميائية في رواية (الأمريكان في بيتي)، باستخدام المنهجية السيميائية لريفاتير، في خطوة لإعادة قراءة الرواية بأسلوب وصفي تحليلي يعتمد على المنهج السيميائي للوصول إلى فهم واستيعاب الطبقات والقدرات الخفية وتقدم قراءة جديدة لهذه الرواية، فتظهر نتائج البحث في تحليل هذه الرواية أن التراكم في الرواية يتمحور حول الاستعمار والمآسي والحزن والنضال، وتم التعرف على العناصر التي بُنيت عليها رواية الأمريكيان في بيتي وهي الشخصيات، الزمان، المكان. حيث تم الوقوف عند أنواع الشخصيات التي وردت في السرد من شخصيات رئيسية وثانوية مع إعطاء صفة النمو أو السطحية عليها، وإظهار الأبعاد النفسية والجسمانية بالاستناد على ما ذكره الروائي. كما تم ذكر أنواع الزمن وتقنياته التي أنشئ السرد عليها، وبالنسبة للمكان تم التمييز بين الأماكن المفتوحة والمغلقة والجغرافية وتم تعدادها بحسب ورودها في متن الرواية، وارتباطها بالزمن والشخصيات لتشكيل بناءً متكاملًا للرواية يضحج بالحياة ويعكس مقدرة الروائي على بثّ الروح في أشخاص روايته من خلال الحوارات والمستويات والذكريات والتوقعات والاستنتاجات، مع العودة إلى تاريخ الشخصيات والأماكن، وربط الزمن الماضي بالحاضر، لاستشفاف المستقبل. وكان سيمياء كل شخصية تشبه الاسم فكان الاسم يلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية سواءً أكانت الشخصية حقيقية أو خيالية لقد قام الراوي عبد الستار في هذه الرواية بوصف الشخصيات في ملاحظها الخارجية، ورصد دواخلها، مما يدفع المتلقي إلى فهمها، ورصد تحركاته اعتمد الكاتب نزار عبد الستار على الحوارية في تعدد للأصوات أغنى الرواية بالحركة والحياة، وأضفى على سردها شعرية متمثلة في تنوع الشخصيات في صورها ووصفها وتعبيرها. واستخدم التضمين بأنواعه المختلفة كما استخدم الحكاية الإطار والحكايات المتضمنة ومن خلال دلالات المنهج السيميائي تم على سيميائية العنوان والغلاف والبحث في أغوار كل منهما وما أضافا إلى عملية إخراج العمل الروائي ليصبح مكتمل الأركان، أسلوباً، بناءً، شعريةً، عنواناً، وغلافاً.

الكلمات المفتاحية: الدلالات السيميائية، البناء الروائي، الأمريكيان في بيتي.

المقدمة

تعتبر الرواية من الفنون الأدبية الواسعة الانتشار والتي تحمل جمالية خاصة عند القراء، و ظهر ما يسمى بالتحليل السيميائي للنصوص الأدبية، والذي يعني البحث في هذه النصوص الأدبية من جميع النواحي بحثاً سيميائياً يتغلغل في عمق النصوص ويتم استنباط الدلالات المتوقعة له مع العمل على وصل الواقع بالنصوص وإمكانية الإفادة وأخذ العبرة منه. كما تؤثر شخصية المحلل بشكل كبير في التحليل السيميائي إضافة الى تأثير العوامل المحيطة بالتحليل؛ ولذلك يكون هناك اختلاف في التحليل السيميائي لنص محدد بحسب اختلاف الأشخاص والفترات الزمنية والأماكن.

ويوجه التحليل السيميائي تركيزه على ناحيتين بشكل عام هما العلامات والدلالات. وارتباط النص بالواقع واستطاع المنهج السيميائي اظهار تأثيره بشكل واضح في ميدان النقد، والمنهج السيميائي يعتبر هو العلم الذي يدرس العلامات والإشارات والأفعال الخاصة باستعمال التوقيع أو تحديد محرر الوثائق والكتاب. ومن أبرز الروايات التي ظهرت حديثاً رواية الأمريكان في بيتي لنزار عبد الستار وهو روائي وقاص عراقي والذي تعتبر أعماله الروائية ومجموعاته القصصية مليئة وذاهرة بالحس الإنساني والشفاف بالإضافة لغناها التقني والمعرفي كما أن النصوص التي يكتبها غنية بالعمق الدلالي واللغة المميزة واهتم بالواقع العراقي. حيث تتحدث رواية الامريكان في بيتي عن رجل صحفي كان ينتسب لمنظمة عراقية سرية أسسها العراقيون في منتصف القرن الثامن عشر كانت مهمتها دعم الآباء الدومينيكان وممارسة وفعل الأعمال الخيرية، ولكن عندما دخل الجيش الأمريكي أراضي العراق تحول عمل هذه المنظمة إلى منحى آخر وهو الوقوف بوجه ثقافة الخوف والانغلاق والتعصب عن طريق إعادة تأسيس الهوية الثقافية وسيتم في هذا البحث تحليل الدلالات السيميائية في عناصر البناء الروائي في رواية الامريكان في بيتي.

أسئلة البحث

- ما الدلالات السيميائية في عناصر البناء الروائي في رواية الامريكان في بيتي؟
- ما دلالات سيميائية الشخصيات في هذه الرواية؟
- ما دلالات سيميائية الأزمنة والأمكنة في رواية الامريكان في هذه الرواية؟

- ماهي دلالات سيميائية العنوان والغلاف في رواية الامريكان في هذه الرواية؟

خلفية البحث

- قراءة سيميائية في رواية "الأزمة المجنونة" للكاتبة التركية (سفينج چوقوم)، المقالة ٨، المجلد ٢٨، العدد ٨٥، يناير ٢٠٢٣، الصفحة ٣٠٥-٣٦٦.

- مقارنة سيميائية في رواية "٢٠٨٤ حكاية العربي الأخير" لواسيني الأعرج، موشعال فاطمة، مجلة أبحاث، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٢١، الصفحة ٦٧-٧٨.

- التحليل السيميائي للخطاب الروائي، بوعلي عبد الرحمن، مجلة فصل الخطاب، المجلد ٩، العدد ٣، ٢٠٢٠، الصفحات: ١٠٩-١٣٦.

الإطار النظري

تعريف السيميائية

السيميائية لغة

السيما والسيما بزيادة الباء: كلمتان متشابهتان لنفس المعنى، وقد جاء ذلك في الكتاب العزيز غير أنه جاء بشكل مقصور وليس ممدود أي من دون همزة مثل سيما (ابن منظور، ١٩٧٠م، ج٣: ١٤٢)، في قوله سبحانه: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ الشُّجُودِ﴾ (الفتح: ٢٩)، السيما في المعاجم اللغوية: هي الدلالة على معنى مراد، لارتباط باتصال معين. فهي دلالة للمخاطبة بين جانبيين أو أكثر، فلا مجال للعبثية والمصادفة (مختار، ٢٠٠٨م: ١٢٨).

المسومة: هي ما يوجد عليها سمة، وقد يأتي السيما والسيما بالمد، وتم إنشاد لأسيد: غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر كأن الثريا علقت فوق نحره وفي جيده الشعري وفي وجهه القمر، له سيمياء لا تشق على البصر، أي أن الناظر إليه يشعر بالغبطة والفرح. مختار الصحاح والقاموس المحيط ولسان العرب، المادة: سوم (الزيدي، ١٩٦٥م، ج٢: ١١٦).

السيمائية اصطلاحاً

السميولوجيا أو السيميائية هي: الدراسة في حياة الرموز في حياة المجتمع، وهي في الأصل، استنباط رموز وإشارات لا يمكن رؤيتها عبر الوضوح المباشر للحدث، فهي تمرين للعين على اقتناص المحتوى والمستتر والمتخفي، وليس فقط التوقف عند إطلاق الأسماء على الأماكن أو الإفصاح عن ما يجبؤه المتن (بنكراد، ٢٠٠٣م: ١٥٧).

التحليل السيمائي للنصوص الأدبية: المقصود بالتحليل السيمائي للنصوص الأدبية، البحث في هذه النصوص من كافة نواحيها بحثاً سيميائياً تتغلغل في عمقه وتستنبط الدلالات المتوقعة له مع العمل على وصل الواقع بالنصوص وإمكانية الإفادة وأخذ الموعظة منه. وشخصية المحلل تؤثر بشكل واسع في التحليل السيميائي إلى جانب تأثير العوامل المحيطة بالتحليل؛ ومن هنا فإن التحليل السيمائي لنص محدد يختلف باختلاف الأشخاص والأماكن والفترات الزمنية؛ ومن هنا فهو نطاق غني للإبداع، فلا شيء يكبله أو يقيد سوى وجود دلالات في التحليل الذي تم اقتراحه على سلامة ما توصل إليه المحلل (ريد، ١٩٩٩م: ١٠٠). ومما سبق نجد أن التحليل السيميائي يوجه تركيزه على ناحيتين: ١. العلامات والدلالات. ٢. أن يكون للنص ارتباط بالواقع. ولكنه قد لا يوجب أن يتم تطبيقه بدقة على أناس بحد ذاتهم أو مناطق معينة أو موضوع سياسي أو اجتماعي أو فكري أو اقتصادي بحد ذاته.

رواية الأمريكان في بيتي

أصدرت المؤسسة العربية للنشر والدراسات رواية القاص والكاتب العراقي نزار عبد الستار بعنوان (الأمريكان في بيتي)، تتحدث هذه الرواية عن "رجل صحفي كان ينتسب لمنظمة عراقية سرية أسسها العراقيون في منتصف القرن الثامن عشر كانت مهمتها دعم الآباء الدومينيكان وممارسة وفعل الأعمال الخيرية، ولكن عندما دخل الجيش الأمريكي أراضي العراق تحول عمل هذه المنظمة إلى منحى آخر وهو الوقوف بوجه ثقافة الخوف والانغلاق والتعصب عن طريق إعادة تأسيس الهوية الثقافية" (برنامج حوار الكلام، ٢٠١٨م). ثم صار جلال الصحافي أحد نشطاء هذه المنظمة وكانت أعماله رافضة للعنف الذي كان يحدث في البلاد لأن أحد أصدقاء هذا الصحفي هو ضابط أمريكي كبير قام بمراقبة هذا الصحفي

بأوامر من القوات الأمريكية التي كانت موجودة في العراق، والكاتب نزار عبد الستار يرى أن روايته تكلمت عن استرجاع الثقة بالنفس عن طريق تنشيط معرفي مهمته إعادة تأسيس الإنسان ومبادئه وتخليصه من ثقافة الخوف (برنامج فنان الصباح، ٢٠١٩م). فهذه الرواية لا علاقة لها بأحداث العراق وقصصه اليومية وإنما نهبت إلى الصراع والهيمنة الناتج عن الاحتكاك بين حضارتين وهذا برأيه يؤدي إلى إيجاد الدوافع لمنعطف جديد وإعادة بناء الهوية الثقافية.

القسم التطبيقي

الشخصيات

تعدّ الشخصية الروائية من أهمّ العناصر التي لعبت دوراً مهماً في البناء السردي للرواية تحديداً في القرن التاسع عشر والعشرين، حتى أصبح بعض النقاد ينعته بصميم الوجود الروائي ولا رواية من دونها،

١- الشخصيات الرئيسية النامية في رواية الأمريكيان في بيتي

١. الصحفي جلال: "الرواية بكاملها جرت بلسانه، ترقى على يد أخيه كمال فقد توفي والديه عام ١٩٨٤ إثر حادث مرور، ومنذ أن كان جندياً علّمه كمال العمل الصحفي وأمدّه بكثيرٍ من الروايات التي يجب أن يقرأها بالإضافة إلى ما اكتنزته مكتبة أخيه من كتب تخصّ الآثار والحضارات الأخرى، تزوّج من حنان أحد أفراد عائلة الهدوان وهي من الشخصيات الثانوية المسطّحة في الرواية، عمل في التلفزيون واستغلّ علاقاته الشخصية في إنجاز تحقيقاته الصحفية، انتمى إلى منظمة الدومنيكوس التي يرأسها السيد صافي وهو شخصية رئيسية في هذه الرواية، من منزل جلال الذي يسكنه مع زوجته وولديه حيث اتخذه الأمريكيان مرصداً للمراقبة تنطلق أحداث الرواية".

٢. مناسك: "صحفية مسلمة، تعمل في الإذاعة، الصديقة العلية، والعشيقة السرية لجلال، رافقته في كل إنجازاته، بداية من مقالاته الصحفية المتنوعة، إلى افتتاح سينما الأندلس ومكبتها، إلى ترميم قصر بني وافتتاحه، حتى حرق المكتبة، وحرق بيت المكاوي، وفي كل مرة يتبيّن أنّها المخلّص لجلال وأنّها صاحبة النظرة الثاقبة والعلاقات الواسعة، والحضن الدافئ الذي يمنح جلال القوة والرأي الصائب".

٣. كمال: "الأخ الأكبر للسيد جلال: "وسيمٌ، مصقولٌ الوجه، يتحلّى بالكياسة، قليلُ الكلام، طويلُ الشroud، يختار ألفاظه بدقّة، وتعليقاته الهادئة تنمُّ عن ذكائه" (عبد الستار، ٢٠١١م: ٨٠)، وهو عالم آثار، في عام ١٩٩٢ كان مسؤول التنقيبات بشكلٍ مطلقٍ التي تحدث بالقرب من القصور الرئاسية، كان مُهابَ الجانب حتى أبطال القصر الجمهوري يقفون أمامه مرتجفين، قضى فترةً من أيامه في ألمانيا، وأُتهم ظلماً بعملية اغتيال الجنرال ويمبر".

٤. السيرجنت مايكل: "قائد المجموعة الأميركية التي دخلت منزل جلال، أسود اللون، ومن خلال تواجده مع عناصره في منزل جلال لعدّة مرات متتالية في مهمّاتٍ عسكرية وجدنا أنّ الرواية منبعها ما بثّه هذا التواجد من قلقٍ لعائلة جلال وانعدامٍ للأمن، وسلوكهم اللا منضبط في استخدامهم لأغراض المنزل، وتعدّد أهوائهم، وغموض دورهم ومهمتهم، وادّعاءاتهم الكاذبة بأنهم هنا لضمان أمن السكان ومساعدة العراقيين".

٢- ومن الشخصيات الثانوية النامية نذكر:

١. السيّد صافي: "شخص غير تام التعريف، لا يعلم اسمه التسلسلي الحقيقي ولا إلى أي أسرة ينتمي لكنه رجل واسع الثراء ويحمل شهادة دكتوراه من السوربون (المصدر نفسه: ٦٥)، وهو رئيس منظمة الدومنيكوس حيث ينتمي إلى أكبر العائلات الثلاث المؤسّسة لها، وهو في السبعين وفق أحداث الرواية، مشدود الوجه، مع أنفٍ دقيق، وفمٍ عريض، حليق الذقن، والشارب، وشعره الأبيض، كامل الانتشار، (المصدر نفسه: ٦٤)، يملك المال الكافي لإقامة المشاريع التي طرحها عليه جلال".

٢. حنان: "زوجة جلال من عائلة الهدوان، علاقتها الزوجية رتيبة، تتخلّلها علاقةً متوترةً بين أختها وزوجها، ولديها ولدان من جلال، ريم وكريم، ترحل عن منزل الزوجية نتيجةً لسكنه من قبل الأميركيان، لم نشهد لها أية مشاركة في حياة بطل الرواية الرئيسية وإنما حياتها تملؤها الخوف، والذعر، على عائلتها وأولادها، فكانت تسعى إلى تبديل كل ما يمكن أن يلمسه الأميركيان من أسرةٍ وغير ذلك ولم تقنعه كل وعود جلال بإمكانية إيجاد حل لذلك".

٣. توفيق الحداد: "صديق كمال الأقرب، ومعلم جلال حياة الغجريات ومتمعها، مرسل الرسائل إلى جلال مع الأموال في فترات متباعدة ومدّج استمرار علاقته مع كمال ليتبين أنه يستغلّ فقط هذه العلاقة في تهريب وبيع الآثار للأمريكان مع مروان مساعد كمال (شخصية ثانوية) وسبب كثيرٍ من التهم التي سيقّت لكمال حول الآثار، ومصدر الخطر الأكبر على أبطال الرواية"، وغيرها من الشخصيات.

٣- ومن الشخصيات الثانوية المسطحة في رواية الأمريكان في بيتي نذكر:

١. حسن وعمار أخوا حنان زوجة جلال، من عائلة الهدوان، يعتبرون أنفسهم سبب وجود جلال وحياته، عمار الأكبر، وحسن صديق جلال حتى قبل زواجه من حنان، ولكن لا وجود للتناغم بينهم وإنما كرة دفين يبدو عند كل لقاء أو زيارة الأمر الذي انعكس على علاقة الزوجين، وحتى على محبة ريم لأخوالها.

٢. إبراهيم توسان: "بائع البضاعة، قصير القامة ببشرة حمراء وشعر أشقر دقيق في حلاقة الذقن، شخصية احتوائية، يشبهه جلال بأمه، في نقاشاته يشبه الطفل".

٣. يوسف وفتحي بعمر متقارب بجوار إبراهيم توسان.

٤. الجارة أم ياسين وابنها الجالس في شرفة بيتهم، يريد مساندتهم في أحداث القصة عندما تكررت عملية دخول الأمريكان إلى منزله، ولكن حنان لم تعده بأي نتيجة لذلك.

٥. ابن المختار الذي شغل المولدة الكهربائية ولم يذكره بعد ذلك، وغيرها العديد من الشخصيات

سيميائية أسماء الشخصيات

ذكرت العرب قديماً أنّ لكلّ امرئ من اسمه نصيبٌ حيث نستدلّ من هذه المقولة أنّ الاسم يلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية سواءً أكانت الشخصية حقيقية أم من وحي الخيال، وبناءً على ذلك يمكن القول بأنّ الروائي الحاذق لا يختار اسم شخصيته عشوائياً، إنما ينتقيه بدقّة ليُرسل من خلاله رسالةً مخفيةً، أو لربما يشكّل من خلاله صورةً معينةً يريد إثباتها للقارئ وهنا سنأخذ بعض الأمثلة من شخصيات رواية الأمريكان في بيتي لنرى إن كان هذا الأمر قد حصل مع الراوي نزار عبد الستار في روايته ومنها:

١. جلال: اسم البطل الرئيس وصاحب المنزل الذي حاول الأمريكان أن يدتسوه من خلال اتخاذه مكاناً للرصد، والسكن، والمراقبة، وما يحمل ذلك من أبعادٍ نفسيةٍ تتمثل في نظرة الحوار لصاحب المنزل من العمالة، والتعامل مع المحتل، والخيانة، والغموض، والكره وغير ذلك مما يجلبه تواجدهم في منزله ولكن اسمه العربي حيث يورد معجم سان العرب في باب (جلل): الله الجليلُ سبحانه ذو الجلال والإكرام، جلَّ جلال الله، وجلالُ الله: عظمتُه، ولا يقال الجلال إلا لله. والجليل: من صفات الله تقدس وتعالى، وقد يوصف به الأمر العظيم، والرجل ذو القدر الخطير. وفي الحديث: أَلْطُؤا بيا ذا الجلال والإكرام؛ قيل: أراد عَظْمُوهُ (ابن منظور، ١٩٧٠م، ج ١١: ١١٨)، وهذا يدل على بعده عن الاتهامات، ونظافة كفه من هؤلاء الذين دتسوا كل شيء، وسلامة عرضه ومنزله من أوساخهم وعارهم.

٢. كمال: وفي لسان العرب في باب (كمل) الكمال: التمام، وقيل: التمام الذي تجزأ منه أجزاءه، وفيه ثلاث لغات: كَمَل الشيء يَكْمُلُ، وكَمِلَ وكُمِلَ وكُملاً وكُمولاً، قال الجوهري: "والكسر أَرْدُوها. وشيء كَمِيل: كامل، جاؤوا به على كَمُل" (المصدر نفسه، ج ١٢: ٥٧٨)، وفي الرواية هو الشخصية الرئيسية الثانية، نجدته متهماً بتهريب الآثار، وبيعها، وبتخريبها، وتهديمها، وباغتيال أحد الجنرالات الأمريكية ولكن في النهاية نجدته بريئاً من كل ذلك وأنه سيعود قريباً ليظمن قلب أخيه الذي اعتبره دائماً رجل جمال في المقام الأول، ومن اسمه نجد أن جميع هذه النواقص لا تمت له بصلة.

٣. مناسك: نجد في لسان العرب في باب (نسك) استشهاده بقوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا مَنَسِكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ (الحج: ٦٧) فالمناسك جمع منسك ومنسك، بفتح السين وكسرها، وهو المتعبّد ويقع على المصدر والزمان والمكان، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك، نسك الثوب: غسله بالماء. وأرض ناسكة: حضراء حديثه المطر (ابن منظور، ١٩٧٠م، ج ١٠: ٤٩٩).

وهي الشخصية الرئيسية الثالثة فهنا نجد كيف أن لجلال أو الراوي بطبيعة الحال إرادات متعددة في هذه الشخصية، فنجدها ذات أبعادٍ ومناجٍ كثيرة، ففي العمل مساعداً حقيقي تتصل بكل الأطراف وتجمع الأخبار وتضع الكلمات وتطبع التقرير، وفي التحرك تمسك بيد جلال لا تتركه يمضي وحده، وفي

الاحتفالات تكون بجانبه دائماً، وفي الليل أيضاً لها رفقة، وفي الحزن دوماً بقره فكل هذه الأمور يليق بها اسم (مناسك).

٤. ويمير: اسم الجنرال الأميركي لنجده في معجم الوسيط يعني الشهر التاسع من الشهور الرومية (الميلادية) ويقابله أيلول في السريانية. وفي هذا الشهر ينتهي الخير الذي شهده الصيف ليبدأ الخريف في نهايته وتنتهي الحياة لتموت معها النباتات، وتسكن الحيوانات وتتعزى الأشجار وتخبو شعلة الصيف وخيراتها ليبدأ التجهيز لموسم الشتاء حيث البرد والوحدة، لنجده بعد وعوده المليئة بالثقافة والخير للعراق التي أظهرها في الجامعة، ومع السيد جلال، أقدم على الاعتصاب وأقيمت بحقه الدعوى اللازمة، وسيقدم إلى القضاء لتذهب الوعود هباءً فلا وثائق ستعود، بل أصبح كمال مداناً بمحاولة اغتياله التي لا دور له فيها سوى أنه كان أستاذاً لمن نفذ عملية الاغتيال.

٥. السيد صافي: نجد في لسان العرب في باب (صفا): الصَّفْوُ والصَّفَاءُ، ممدودٌ: نَقِيضُ الكَدْرِ، صفا الشيءُ والشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً وَصُفْوًا، وَصَفْوُهُ وَصِفْوُهُ وَصِفْوَتُهُ: ما صَفَا منه، وَصَفَيْتُهُ أَنَا تَصْفِيَةً. وَصَفْوُهُ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ من صَفْوَةِ المَالِ وَصَفْوَةِ الإِخَاءِ (المصدر نفسه، ج ١٤: ٤٦٢).

سليل أحد العائلات الثلاث التي اجتمعت وأسست منظمة خيرية سرية هدفها دعم أركان المجتمع والحيلولة دون التفكك الأسري والوقوف بوجه الفساد، تحمل من الصفاء الأخلاقي ما يدل على النبيل والشهامة والكرم والمحبة والإنسانية، ليصبح دور السيد صافي مكملاً لها في العصر الجديد في نشر المكتبات وثقافة القراءة، والسينما، ليعلن أنه هدف المنظمة بالإضافة إلى الطعام، نشر الثقافة الروحية، ليجعل من اسمه فعلاً ينقله إلى الواقع من خلال السيد جلال وفريق عمل المنظمة.

ثانياً: الأزمنة والأمكنة التي دارت الأحداث فيها

١- الزمن في رواية الأميركيان في بيتي:

يعتبر الزمن أحد العناصر المكونة للرواية؛ إذ أنه القطب الأحادي الذي تستند به حلقات نصوص الحكاية، فالأحداث تسير في زمنٍ والشخصيات تتحرك في زمنٍ، الفعل يقع في زمنٍ، الحرف يكتب ويقرأ في زمنٍ، ولا نصّ دون زمنٍ، ويقصد بالزمن مجموعة العلاقات الزمنية، السرعة، التتابع، البعد... إلخ، بين

المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكمة الخاصة بما وبين الزمن الخطابي والمسروود والعملية السردية (برانس، ٢٠٠٣م: ٢٣١).

ومن الأمثلة الزمنية الواردة في رواية الأمريكيان في بيتي نجد:

١. الأمريكيان رجعوا إلى بيتي بالأمس (عبد الستار، ٢٠١١م: ٣١)، تكرر هذا الزمن كثيراً في الرواية لنجدته يقول في موقف آخر قد لا أتمكن من الصمود إذا ما عاد الأمريكيان إلى بيتي مرة أخرى (المصدر نفسه: ٣١)، وفي مكان آخر (هذه هي الغزوة الثامنة) (المصدر نفسه: ٣٨)، فهو زمنٌ مكرّر ومواقفٌ متكررة تعتبر أساس الرواية ومبعث الأحداث.

٢. اقتحموا البيت للمرة الأولى في تموز من عام ٢٠٠٥ هو حدث ذلك بعد مرور يوم واحد على نشري تقريراً في الصحيفة التي أعمل فيها (المصدر نفسه: ٣٨)، وهنا نجد الزمن التاريخي حيث يربط الأحداث مع بعضها بتاريخ محدد.

٣. تبادلنا تحيةً مشفرة على طريقة ثوار انتفاضة عام ١٩٣٧ (المصدر نفسه: ٤١)، وهنا استرجاعٌ خارجيٌ لا يرتبط بأحداث الحكاية وإنما استحضره ليدلنا على الثقافة الواسعة لديه.

٤. لقائي الأول بالسيد صافي جاء بعد مرور شهر على انتمائي إلى الدومنيكوس، في شباط عام ٢٠٠٥ (المصدر نفسه: ٦٤)، وهنا زمنٌ تاريخيٌ ربط فيه الأحداث ببعضها.

٥. في القرن الثامن حدث انقلاباً على نظام التيمار الإقطاعي العثماني (المصدر نفسه: ٦٨) استرجاعٌ خارجيٌ دليل الثقافة الواسعة وربطٌ للأحداث الحالية مع سياقها الزمني.

٦. أعرف طالع يومي من الخبر الأول (المصدر نفسه: ٨)، زمنٌ طبيعيٌ دلّت عليه كلمة يوم وفيه يمكننا أن مدرك سيرورة الزمن الطبيعي من خلال زمنٍ جزئيٍّ يُعادلُ خبراً، ومثاله زيارةُ حسن أخو زوجته سيجعله مكدرًا طيلة اليوم.

٧. كَوْنٌ في خريف عام ٢٠٠٣ ثروة من عقد صفقات لتجهيز الجيش الأمريكي ودوائر الدولة بالكمبيوترات (المصدر نفسه: ٩)، استرجاعٌ داخليٌ غير متممٍ للحكاية ولكنه يستحضره ليدلنا على سبب ثراء أخ زوجته لنجبه أو لنكرهه.

٨. قبل أن يقضي سنة ٢٠٠٦ في سوريا ليعود بعدها (المصدر نفسه: ٩)، استرجاعٌ داخليٌّ غير منتم للحكاية دلت عليه كلمة (قبل) وهو في سياق توضيح ما فعل أخوة حنان.
٩. إنهم استطلعوا المكان، وسيعودون مجدداً (المصدر نفسه: ١١)، استباقٌ إعلانيٌّ أعلن فيه إمكانية عودتهم وأنها ليست المرة الأخيرة.
١٠. بعد مرور خمس سنوات على مغادرة توفيق البلاد إلى تركيا بطريقة غير مشروعة، عاد إلى العراق عام ٢٠٠١ (المصدر نفسه: ٢٢)، زمنٌ طبيعيٌّ دلّت عليه كلمة عام في سياق استرجاع تكميلي دل عليه العودة إلى العام ٢٠٠١ ليكمل سرد أحداثه المتعلقة بشخصية توفيق الحداد.
١١. لقاء كمال وتوفيق الأول كان في عمان ١٩٩٨ (المصدر نفسه: ٢٣)، استرجاعٌ تكميليٌّ لأحداث القصة يستكمل فيه شرحه عن معرفته بشخصية توفيق.
١٢. عام ٢٠٠٣ وصول توفيق إلى الموصل، مفاجأة لا تقل حجماً عن رؤية الأمريكان في الشوارع (المصدر نفسه: ٢٣)، زمنٌ تاريخيٌّ ربط فيه الأحداث ببعض.
١٣. سنتان وأنت تعمل على انضمامي للدومنيكوس (المصدر نفسه: ٢٩)، استباقٌ تمهيديٌّ للأحداث التي ستأتي لاحقاً بعد انضمامه للمنظمة، وإعلانيٌّ بأنه انضم إلى الدومنيكوس.
١٤. وخدمات الأب كودليو نشيني عام ١٧٥٣ (المصدر نفسه: ٨٠)، استرجاعٌ خارجيٌّ هدفه تبيان أصول منظمة الدومنيكوس والسياق الزمني لذلك.
١٥. في القرنين الماضيين كنا نحارب الجوع (المصدر نفسه: ٧٣)، وهنا استرجاعٌ خارجيٌّ استحضره الراوي على لسان السيد صافي لبيّن الإرث الثقافي له.
١٦. لم تمل ماجدة، طوال سنة ونصف من بث روح التأخي (المصدر نفسه: ٧٤)، وهنا زمنٌ نفسيٌّ، عبّر فيه عن ذات أخته ماجدة حمل التصميم والإرادة والمحبة ودفء العائلة.
١٧. بعد مقتل والدينا عام ١٩٨٤ (المصدر نفسه: ٧٨)، استباقٌ تمهيديٌّ دلّت عليه مفردة (بعد) بمهدّ لما سيأتي بعد ذلك من أحداث.

١٨. في عام ١٩٩٢ أصبح كمال (المصدر نفسه: ٨٠)، استباقاً إعلانياً يتم فيه الإعلان عن منصب السيد كمال وترقيته في العمل وما سيولّد ذلك من تطورات للأحداث.

٢- المكان في رواية الأمريكان في بيتي:

يُعدّ المكان من عناصر الرواية الأساسية باعتباره عنصراً مهماً من عناصر البنية السردية ودعامة من دعائم البناء الروائي، إذ يُساعد على الإدراك العقليّ للأشياء، وتوظيف المكان في الإبداع الروائي من الوسائل الجمالية والفنية، لما يحمله من سماتٍ إبداعيةٍ وعواطفٍ إنسانيةً، تجعل من العمل الروائي وحدةً متكاملةً وهو العمود الفقري الذي يربط أجزاء الرواية بعضها البعض ومكوناً أساسياً في البنية السردية يتأثر بعناصرها ويؤثر فيها، وصلة الإنسان بالمكان صلةً ذات أبعادٍ عميقةٍ وعلاقته به علاقةٌ جدليةٌ مصيريةٌ، إذ ما من حركةٍ في هذا الكون إلّا وهي مقترنةٌ بمكانٍ ما، بل يستحيلُ تصور لحظةٍ من لحظات الوجود الإنسانيّ خارج سياق المكان (خضرا، ٢٠١٩م: ١٢١).

يكتسب المكان وجوداً من خلال أبعاده الهندسية والوظيفية التي يقوم بها، فإذا كانت الفضاءات المفتوحة امتدادات للفضاء الكونيّ الطبيعيّ مع تغييرٍ تفرضه حاجة الإنسان المرتبطة بعصره، فإنّ الحاجة ذاتها تربط الإنسان بفضاءاتٍ أخرى يسكن بعضها، ويستخدم بعضها في مآرب متنوّعة، فالبيت مسكنٌ يحميهِ من الطبيعة والمستشفى مكان العلاج، والسّجن قيدٌ يسلبه حريته، والمسجد فضاء لأداء العبادة (حبيلة، ٢٠١٠م: ٢٠٤)، ومن الأماكن المفتوحة في رواية الأمريكان في بيتي نجد:

١. بيت الخالة سعدية في محلة الشيخ أبو العلا (عبد الستار، ٢٠١١م: ١٩)، فبيت الخالة مكانٌ مغلقٌ ولكنّه في المحلّة (المكان المفتوح).

٢. صيدلية بلسم في شارع السرجخانة (المصدر نفسه: ١٩).

٣. سوق باب الجسر، الكورنيش الذي كان محتقناً بالسيارات، وسوق السراي حيث بسطات البياعين (المصدر نفسه: ٢٣).

٤. شارع الدواسة هويته الثقافية هي المكتبات حيث فقدتها كلها وآخرها مكتبة بانبيال المتخصصة ببيع الكتب القديمة (المصدر نفسه: ٢٥).

٥. شارع الأرامل، وهو المعروف بشارع الهلال حيث تسلكه مدرعات الأمريكان (المصدر نفسه: ٣٠).

المكان المغلق

الأماكن المغلقة تختلف عن الأماكن المفتوحة هذه الأخيرة التي تعد امتداداً للفضاء الطبيعي، في حين أن الأماكن المغلقة هي أمكنة تتميز بكونها محدودة مثل البيت، المسجد، السجن،... الخ والتي توحى بالعزلة والكبت والعجز. ومن الأماكن المغلقة التي ورد ذكرها في رواية الأمريكان في بيتي نجد:

١. بيت السيد جلال الذي يسكنه مع زوجته حنان وولديه ريم وكريم: هو مكان مغلق، ضيق فمع برودة العلاقة مع زوجته، زاد سوء باعتباره مرصداً للأمريكان ومكاناً لتتكرر زيارتهم عدة مرات.
٢. مبنى التلفزيون مكان مغلق وهو مكان دوام السيد جلال (المصدر نفسه: ٢١)
٣. الإذاعة مكان مغلق وهو مكان عمل مناسك إلى جوار مبنى التلفزيون.
٤. فندق ماريوت (المصدر نفسه: ٢٣)، المكان الذي التقى به كمال مع توفيق الحداد لأول مرة.
٥. الأندلس: يريدون تحويلها إلى مخازن وقسم منها إلى مكتبة (المصدر نفسه: ٢٨)، وغيرها.

الأماكن المعادية

إن المكان المعادي أو العدائي هو مكان الكراهية والصراع، ولا يمكن دراسته إلا في سياق الموضوعات الملتهبة انفعالياً والصور الكابوسية (بوعزة، ٢٠١٠م: ١٠٢).

تتحدد علاقة الإنسان بالمكان، بما يجد فيه من دواعي الفرح، أو دواعي الرفض والعداء والمكان المعادي يكتسب سمات العداء عبر التجارب المؤلمة التي شعر الإنسان خلالها بالمعاناة، ولا يمكن أن يتسم المكان بسمة العداء بشكلٍ مطلقٍ، فقد يكون هذا المكان أليفاً عند شخص، ومعادياً عند شخصٍ آخر (زعيتز، ٢٠١٩م: ٢٣١)

السجن الذي ألقى به زوج مريم أخت السيد جلال والشك بأن كمال هو من سبب ذلك ليتعرض للتحقيق ويخرج مشلولاً ومن ثم وفاته وترمل مريم الأخت الكبيرة (عبد الستار، ٢٠١١م: ٧٨).

المكان الجغرافي

وهو المكان الذي تدور فيه الأحداث أو المكان الذي يغري الشّاعر فيتحوّل إلى موضوع تخيل وهو غالباً ما يحدّد جغرافياً من طرف الكاتب، فإذا ذُكر اسم المدينة مثلاً أو المنطقة أو الركن فنحن نُدرِك تلقائياً الحدود الجغرافية لهذه الأماكن (كحلوش، ٢٠٠٧م: ٢١) ومن الأمكنة الجغرافية نجد:

١. تلعفر، سننجان، جامع النبي شيث (عبد الستار، ٢٠١١م: ٢٨)، مسارح التقارير الصحفية التي يجمعها السيد جلال.
٢. تل القصور: حيث تم اكتشاف مقبرة الملكة شمشو (المصدر نفسه: ٨٧).
٣. لندن-بريطانيا-العراق-الموصل (المصدر نفسه: ١١٢)، كلها أماكن ارتادها السيد كمال.
٤. الأردن: حيث سافر أولاد مريم الأخت الكبيرة. (المصدر نفسه: ٨٠).

سيمائية العنوان

العنوان هو العلامة اللغوية التي تتقدم للنص أو القصيدة أو الرواية فهو يأتي في أعلى الصفحة للقارئ يطرح أسئلة تتعلق بما هو آتٍ وهل مضمون الرواية له علاقة بالعنوان ويضع لنفسه منها أفقاً للتوقع، إنه انشغال لا يغفل عنه الدارس، وعتبة أمام رؤية الخطاب، وعلى هذا الأساس تأتي حقول تفرض نفسها على القارئ أولها تتعلق بالمفهوم والثاني بالأهمية والثالث بكيفية الدراسة.

والعنوان يبقى أهمّ علامة سيميائية إيجابية (أي توحى إلى مضمون النص) في أي نص إبداعي بل وأكثر من ذلك، هو الأثر الذي يعرف به الشيء، فهو المفتاح الأول للتحوّل إلى عالم الرواية، إنه العتبة الأولى التي يطأها القارئ والناقد (مداس، ٢٠٠٩م: ٤٠)

وفي روايتنا (الأمريكان في بيتي) نجد:

١. العنوان الرئيسي: لقاء بين حضارتين متناقضتين جري خلفه وعيني على جندي أكرهه يشتمني دوماً، وحده ما بكل الذي لا ينزعج من ردي بالعربية، التي لا يعرفها، على كلامه الإنجليزي، الذي لا أعرفه، ويتهج إذا ما قلت شيئاً بسيطاً بلغته (عبد الستار، ٢٠١١م: ٣٤) عربية لا يعرفها مايكل، إنجليزية

لا يفهمها جلال، شعبٌ تقليدي في مواجهة شعبٍ هجين. عائلة آمنة في وجه معتدٍ أقيم، أمنٌ يهدده رجال أمن، دفءٌ يبده وفود الغرباء، عائلةٌ يبعثرها دخول الغريب.

٢. في هذا العنوان نلاحظ صراعاً بين الشرق والغرب، بين الأسرة العربية ودفئها وغرباء يبحثون عن الثروة، والخيرات في بلادٍ ليست بلادهم، يستعمرون ويدمرون، يسكنون ويأكلون ويشربون، ولا يدفعون ثمناً لشيء.

٣. يوحي إلينا العنوان أيضاً بحالة البيوت العراقية وما آلت إليه بعد الاحتلال الأمريكي للعراق.

٤. وكذلك يشير إلى ثقافة جديدة تغزو البلاد، فإكرام الضيف كان يوماً شرفٌ وفخرٌ، ولكن ماذا نسَمي ما يحصل الآن.

لقد أصبح العنوان في النصّ الحديث ضرورةً ملحةً لا يمكن الاستغناء عنه في بناء النصوص، لذا نجد الكتاب يتفنون في اختيار عناوين مؤلفاتهم، بل يعطون للعنوان عنايةً واهتماماً مثله مثل العمل الإبداعي.

سيميائية الغلاف

يُعدّ الغلاف الخارجي لأيّ عملٍ إبداعيٍّ مكتوب، أول واجهةٍ مفتوحةٍ أمام القارئ، تهيةً القارئ لتلقّي العمل الأدبي، فغلاف الكتاب إذاً هو واجهةٌ إرشاديةٌ وتقنيةٌ، وبالتالي فعملية تصميم الغلاف لا بدّ أن تخضع لنوع من الدقة والعملية. وفي رواية الأمريكان في بيتي نجد:

لوحة الغلاف للتشكيلية الأمريكية إيلين ستانز: حطامٌ آلية أمريكية محترقة. الأمريكان نقلوا حروبهم إلى العراق بحسب تعبير بوش، مع سبعة عشرَ فصلاً معنوناً، بعناوين لم تخل من إحاءات شعرية، كالفصل العاشر (في الأندلس) عن كيفية افتتاح سينما الأندلس رغم التهديدات بتفجير المكان، مغامرة لا تقل عن مغامرة طارق بن زياد (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٢م)

وقد استخدم في هذه اللوحة اللون الأزرق وهذا يُشير إلى العديد من المعاني والدلالات والرموز المختلفة، وأبرزها الطاقة والإثارة عند ربط اللون الأزرق بالحيوية والنشاط فهو يُمثّل لوناً حماسياً يث الإثارة والنشاط لدى المرء، وكذلك إلى الهدوء والسكينة يرتبط اللون الأزرق بشكلٍ كبيرٍ بالسماة الصافية والمياه الهادئة، الأمر الذي يجعل الكثيرين ينجذبون له ويرونه هادئاً وعاطفياً جداً، وقد يُشعرهم بالراحة والسكون ويجد من

إحساسهم بالتوتر والقلق، كما يرمز إلى الثقة والولاء والقوة فقد يُفضّل العديد من الأشخاص اللون الأزرق ويجدونه مميّزاً وجذاباً بطريقتهم الخاصة، مما يجعله أحد أكثر الألوان شعبية في العالم، ويُعبّر اللون الأزرق الداكن عن الذكاء، والسلطة، والثقة والكرامة. يُشير اللون الأزرق الساطع إلى النظافة، والقوة، والاعتمادية، والبرودة (الزواهره، ٢٠٠٨م: ٨٩).

يرمز اللون الأزرق الفاتح إلى السلام، والهدوء، والروحية، وقد يُشير إلى اللانهاية والخيال الواسع والإلهام قد يرتبط اللون الأزرق أحياناً بالمساحات المفتوحة الواسعة، والتي بدورها تُعزز الشعور بالحرية، وتُثير الحدس، والخيال الواسع، والإلهام والحساسية لدى المشاهد، كما أنه يحمل معاني عميقة ومؤثرة، ومنها: الحكمة، والاستقرار، والذكاء، والإيمان، وغيرها، ولكن يجب التنويه لأن هنالك ظلالاً مختلفة للأزرق قد تُضفي شعوراً بالبرودة، والأمر ذاته ينطبق على استخدام الكثير منه بشكل غير مدروس، الأمر الذي قد يُثير لدى المشاهد شعوراً باللامبالاة، أو يُضعف الروح المعنوية له. ومن التأثيرات الإيجابية الودية يمتلك اللون الأزرق العديد من التأثيرات الإيجابية على عقل وجسم الإنسان، حيث إنه يثير الشعور بالراحة، ويخلق الإحساس بالهدوء والسكينة، ويُعبّر عن الروح والذات، وفي الطبيعة يُعتبر لوناً بارداً يخلق التوازن، كما يُمكن أن يُشير الأزرق للثبات والحفّة والودّ، حيث يرمز للإخلاص والتقوى في الشعارات النبيلة، ويُرمز له في العديد من الثقافات للسلام.

جمالية الإخراج الروائي

لكلّ رواية طريقتها في الإخراج النهائي سواءً أكان ذلك تلاعباً في الزمن أو تغييراً في المكان أو تداولاً في الشخصيات وتبادلها في الروي بين الأنا المتكلم أو الغائب أو المخاطب وتلك خاصية يختارها الروائي على لسان روايته سواءً بقصدية منه أو بالاعتماد على قصة الرواية وكيفية إيصال الفكرة والدهشة والتواصل مع قارئه (حبيلة، ٢٠١٠م، ص ٢٣٦).

لذلك اعتمدت بنية الكتابة في رواية (الأمريكان في بيتي) على التقطيع السيناريوي أو الفصول التي لا تحمل أرقاماً بل أجزاءً على شكل مشاهد تحمل عناوين تدل على فحوى ومعنى القسم من مبنى السيناريو الذي لا يبدو متسلسلاً تماماً لكنه متصاعد إذا ما تمكّن القارئ من لممة المعلومات المبثوثة في الأجزاء

الأخرى. ولهذا اعتمد الروائي في بنيتها الكتابية على تقطيع القسم ذاته بين الذهاب الى الذاكرة والماضي أو اللجوء الى سرد الأحداث المتصلة بالواقع الآني لزمن الروي الأول الذي بدأت فيه الرواية وهو زمن دخول الأمريكيان إلى البيت وما تلاه.. ورغم أن هذه الطريقة ليست جديدة ولكن الروائي هنا نجح في إدارة الحدث والأحداث الى حد كبير وما يمتاز به نزار عبد الستار إنه يمكن له شحن الفكرة بالكثير من التفاصيل وأن يضخم أحداثها وأن يشعب طرقها وأن يعدد مسالكها وأنه قادر على السيطرة ومراقبة الراوي في كيفية التحرك وفق كل معطيات السرد.. رغم ما ذكرناه في إقحام المعلومات السردية التي بدت وكأنها أنجبت سرداً تقريرياً لكنه قد يكون في حقيقته أنها تفاصيل تعطي أهميته لتاريخية المكان وتاريخية الأحداث التي تتصل بالحدث الأهم.. لذلك فما بين الواقع الذي يعيشه الراوي جلال مع أحوته وأهله والاهتمام بالتأريخ والآثار وهي عقدة مهمة في الرواية وبين تواجد الأمريكيان في بيته وهو العنصر الفعّال المتذبذب بين حالات ثابتة حتى في تلك التي تخون البلاد أو تريد استثمار الاحتلال وهي ليست رئيسة بالتأكيد لكن الروائي جعلها واقعاً لجلال الراوي في العمل اليومي وتنقله كصحفي وناشط في مجالات عدّة وتلك الازدواجية التي تغلب على طبعه في التعاون مع الأمريكيان خارج البيت ورفضه لهم في داخل البيت وتبيان تلك المعارضة لأنه يخاف على عائلته (سعيد، ٢٠١٦م).

النتائج

تجلت المنهجية السيميائية لريفاتير في رواية (الأمريكان في بيتي) من خلال استخدام الروائي للتعبير المتراكمة والانظمة الوصفية. تشعب النص بدلالات سيميائية متعددة تجلت في جميع عناصر البناء الروائي كالشخصيات والازمنة والامكنة التي دارت فيها أحداث الرواية. كانت التعبيرات المتراكمة والانظمة الوصفية من ضمن الاسلوبية البنوية لرواية الأمريكيان في بيتي. تميزت الرواية بلغة جمالية أكسبت النص جمالية المعنى. تعتبر اللغة أساس العمل الإبداعي في الرواية، إذ تتميز بسحرٍ وتفنّنٍ في السرد، وهذا ما يجعلها تأسر القارئ وتدفعه إلى الولوج في عواملها. كانت سيميائية العنوان اهم علامة سيميائية إيجابية فالعنوان الرئيسي هو لقاء بين حضارتين متناقضتين وكانت سيميائية الغلاف عبارة عن لوحة الغلاف للتشكيلية الأمريكية إيلين ستانز: حطام آلية أمريكية محترقة. الأمريكيان نقلوا حروبهم إلى العراق. استخدم الاستباق كتمهيد

والاستيقاق كإعلان واستخدم الاسترجاع الخارجي والاسترجاع الداخلي بأنواعه المنتمي للحكاية والغير منتمي للحكاية بنوعيه التكميلي والمكرر، كما استخدم الخلاصة وايضا استخدم الحذف بأنواعه الضمني والصريح والافتراضي. تم استخدام اشكال الزمن في رواية الأمريكان في بيتي بأنواعه المختلفة النفسي والطبيعي والتاريخي والادبي، كما كان للمكان استخدام واضح في الرواية فاستخدم الأمكنة المفتوحة والأمكنة المغلقة والأمكنة المعادية كالسجن والأمكنة الجغرافية.

المصادر والمراجع

١. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٧٠م). لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢. برانس، جيرالد. (٢٠٠٣م). المصطلح السردى. ترجمة عابد خزندار. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
٣. بوغزة، محمد. (٢٠١٠م). تحليل النص السردى. الرباط: دار الأمان.
٤. بنكراد، سعيد. (٢٠٠٣م). السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها. بيروت: دار الحوار.
٥. حبيبة، الشريف. (٢٠١٠م). بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني. اربد: عالم الكتب الحديث.
٦. حوار مع نزار عبد الستار في برنامج حوارى الكلام على تلفزيون لبنان: بتاريخ: ٢٠١٨/١٠/٥، تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٨
[ht://2h.ae/YzPw tps](http://2h.ae/YzPw tps)
٧. خضراء، ياسمينية. (٢٠١٩م). سيميائية المكان في الرواية الجزائرية. رسالة ماجستير، جامعة مستغانمي.
٨. ريد، هيربرت. (١٩٩٩م). التربية عن طريق الفن. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
٩. الزبيدي، مرتضى. (١٩٦٥م). معجم تاج العروس. الكويت: مطبعة حكومة الكويت.
١٠. زعيتر، حمادة تركي. (٢٠١٩م). جماليات المكان في الشعر العباسي. عمان: دار الرضوان.
١١. الزواهره، طاهر محمد هزاع. (٢٠٠٨م). اللون ودلالته في الشعر. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
١٢. سعيد، علي. (٢٠١٦م). بنية الكتابة. الخيوط المتعددة والشخصيات وثيمة الصراع في رواية (الأمريكان في بيتي). مجلة ملاحق المدى. تمت المراجعة ٢٣/٤/٢٠٢٣ <https://2h.ae/PKAE>
١٣. عبد الستار، نزار. (٢٠١١م). رواية الأمريكان في بيتي. بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١٤. كحلوش، فتيحة. (٢٠٠٧م). بلاغة المكان قراءة مكانية في النص الشعري. بيروت: مؤسسة الانتشار العربي
١٥. مجموعة مؤلفين. (٢٠١٢م). أشباح الرواية العراقية الحديثة الأمريكان في بيتي. مجلة نزوى. وزارة الإعلام في سلطنة عمان. تمت المراجعة ٢٠٢٣/١١/١٢ <https://2h.ae/ssDV>
١٦. مختار، احمد. (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصر. القاهرة: عالم الكتب.

١٧. مداس، أحمد. (٢٠٠٩م). *لسانيات النص*. بيروت: عالم الكتب الحديث.

١٨. نزار عبد الستار في برنامج فنجان الصباح على فضائية العراقية: بتاريخ ١١/٢/٢٠١٩، تمت المراجعة بتاريخ ١/٢٢.

semiotic implications of the elements of narrative structure in the novel The "Americans in My land"

Norudin parvin¹, afan anvar nory²

1. Assistant Professor in the Department of Arabic Language and Literature, Al-Mahallati University of Islamic Sciences, Qom, Iran
norudin.parvin@yahoo.com
2. Master's student in Arabic Language and Literature, University of Religions and Denominations, Qom, Iran

Abstract

The research came to track the semiotic implications in the novel (Americans in My land), using Rivater's semiotic methodology, in a step to re-read the novel in a descriptive and analytical style based on the semiotic approach to reach an understanding and assimilation of hidden classes and abilities and provide a new reading of this novel, so the results of the research in the analysis of this novel show that the accumulation in the novel revolves around colonialism, tragedies, sadness and struggle, and the elements on which the American novel was built in my house were identified, which are characters, time, and place. Where the types of characters mentioned in the narrative of the main and secondary characters were stood with giving the characteristic of growth or superficiality on them, and showing the psychological and physical dimensions based on what the novelist said., The types of time and techniques on which the narrative was established were also mentioned., As for the place, a distinction was made between open, closed and geographical places and were enumerated according to their appearance in the body of the novel, and their association with time and characters to form an integrated construction of the novel that is full of life and reflects the novelist's ability to breathe life into the people of his novel through Dialogues, levels, memories, expectations and conclusions, while returning to the history of characters and places, linking the past time with the present, to explore the future. The semiotics of each character resemble the name was the name plays an important role in the formation of the character, whether the character is real or fictional The narrator Abdul Sattar in this narrator described the characters in their external features, and monitored their insides, which pushes the recipient to understand, and monitor his movements The writer Nizar Abdul Sattar relied on the dialogue in the multiplicity of voices richest novel movement and life, and gave to its narrative poetry represented in the diversity of characters in their images, description and expression. He used the inclusion of various kinds, as well as the use of the framework and the tales included, and through the semantics of the semiotic approach, the semiotics of the title and the cover and the research in the depths of each of them and what they added to the process of directing the work of fiction to become a complete pillar, style, building, poetry, title, and cover.

Keywords: semiotic implications, narrative construction, Americans in my land.